وقال حسان بن ثابت ايضا يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

نب المساكين ان الخير فارقهم مع النبي تولى عنهم سحرا
من ذا الذي عنده رحلي وراحلتي ورزق اهلي اذا لم يونسوا المطرا
ام من نعاتب لا نخشى جنادعه اذا اللسان عتا في القول او عثرا
كان الضياء وكان النور نتبعه بعد الاله وكان السمع والبصرا
فليتنا يوم واروه بملحده وغيبوه والقوا فوقه المدرا
لم يترك الله منا بعده احدا ولم يعش بعده انثى ولا ذكرا
ذلت رقاب بني النجار كلهم وكان امرا من امر الله قد قدرا
واقتسم الفيء دون الناس كلهم وبددوه جهارا بينهم هدرا

وقال حسان ايضا يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

آليت ما في جميع الناس مجتهدا مني الية بر غير افناد
بالله ما حملت انثى ولا وضعت مثل الرسول نبي الامة الهادي
ولا برا الله خلقا من بريته اوفى بذمة جار او بميعاد
من الذي كان فينا يستضاء به مبارك الامر ذا عدل وارشاد
امسى نساؤك عطلن البيوت فما يضربن فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب يلبسن المباذل قد ايقن بالبؤس بعد النعمة البادي
يا افضل الناس اني كنت في نهر اصبحت منه كمثل المفرد الصادي

وقال كعب بن مالك الانصاري رحمه الله يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وباكية حرى تحن بالبكى وتلطم منها خدها والمقلدا
على هالك بعد النبي محمد ولو عقلت لم تبك الا محمدا
فلست بباك بعد فقد محمد فقيدا ولا كان الغريب المسودا
فجعنا بخير الناس حيا وميتا وادناه من اهل السماء مقعدا
واعظمه فخرا على كل مفخر واكرمهم في الناس كلهم يدا
متى تنزل الافلاك بالترحيب تغرى علينا فما الكبش منا ذا
اذا كان منه العزل كان مرققا وان كان رحبا كان نورا مجردا
جزى الله عنا ربنا خير ما جزى نبيا لهدي الراعي الى الخير احمدا

وقال سالم بن عمرو الخزاعي يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعمري لئن جادت لك العين بالبكا لمحقوقة ان تستهل وتدمعا
فيا جعفرا ان دام جل عن ابكي عبرة نعم انعى النبي واسمعا
فلم ار يوما كان اعظم حادثا ولا يوما كان اكثر موجعا
ولم ار يوما كان اعظم مصيبة ولا ليلة كانت امر وافظعا
تعزى بفقد وادكري الله واعلمي بان هوى يجني كل ساع بما سعى
ولا كرزه في عقر الحياة ينفجع من بينها وادريا قبر نبيح سعد
فان يك قد مات النبي فقد رقا نعم بمقتضى ربه او عوذا فاسمعا
اذا ذكرت نفسي فراق محمد تبيح هموم والفؤاد تقطعا
ولو كان نفس تستطيع على الزمن سوى الزمن بها تقرعا
جزى ربنا عن الناس افضل ما جزى نبيا هداه للرشد وودعا
فوالله لا انساك ما دمت ذاكرا لشيء وما قلبك كعبا واضبعا

وقال كثير الشاعر في تابعيه طواف الله عليه فرثاه وهو يذكر
ونضوا الشهيد عليه مقلا لا يبتغي ان يكون عنهم نكبنا ولم يتبعهم قادح
لانعام وتضاول الاعوام من تخبر من البكاء عليهم في الخير الى عجو
ما يكون في ذلك تبقوا من الزمن ان يبقى جميع الارزاء والحادث الجلل ان

Copyright © King Saud University